الأمم المتحدة S/2006/129

مجلس الأمن

Distr.: General
24 February 2006
Arabic
Original: French

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٦، موجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وتتشرف، بناء على تعليمات من حكومتها، أن تُحيطه علما بما يلي:

في رسالة مؤرخة ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، وجهت حكومة المملكة المغربية نظركم إلى خطورة تصرفات الأطراف الأخرى في المنطقة العازلة المنشأة طوعا شرقي الجدار في أعقاب إعلان وقف إطلاق النار في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١.

وأشارت الرسالة على الخصوص إلى أن ''المملكة المغربية تعتبر أن جميع هذه الأنشطة غير مشروعة على الإطلاق لأن القائمين بها لا يملكون أي سلطة للقيام بها''.

ومما يؤسف له أن الأطراف الأخرى تتمادى في منطق الاستفزاز هذا. وبالفعل، فإن المملكة المغربية علمت لتوها بأن تلك الأطراف تستعد لكي تنظم، في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٦، في المنطقة الواقعة شرق الجدار، مسيرة يشارك فيها ما بين ٠٠٠ ٣ و ٠٠٠ ٤ شخص استُقدموا تحديدا من مخيمات تندوف، ويرافقهم ضيوف أجانب مزعومون. وتعتزم الأطراف الأخرى تمكين المشاركين من اختراق الجدار.

وتعتبر المملكة المغربية أن هذه التظاهرة تكتسي طابعا خطيرا واستفزازيا. فهي تمثل، في الواقع، انتهاكا صارخا لوقف إطلاق النار، بفعل الإشراف المعتاد على مثل هذه المسيرات من جانب عناصر عسكرية من البوليساريو ترتدي أزياء مدنية للغرض.

وعلى نحو ما أشرتم إليه في تقريركم المؤرخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ (S/2005/648)، فإن هذه الأنشطة ''ساهمت في ازدياد حالات التوتر في الميدان وقد تسفر عن حوادث وتؤدي إلى تدهور الوضع على طول الجدار الدفاعي''.

270206 270206 06-25395 (A)

إن توظيف أهالي مخيمات تندوف في هذه التظاهرة، يتم في ظل الاستهتار بقواعد القانون الإنساني الدولي التي تشدد على احترام كرامة هؤلاء السكان، وتحظر استغلالهم في عمليات الدعاية السياسية.

وختاما، فإن هذه التظاهرة تنطوي على خطر كبير على حياة المشاركين، بالنظر إلى مركز المنطقة وطبيعتها. وقد أعربت إدارة عمليات حفظ السلام نفسها (في رسالة وجهتها في ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٥ إلى البعثة الدائمة للمملكة) عن ''إدراكها للمخاطر التي يتعرض لها المتظاهرون في المنطقة المحددة'' والتي يتحمل منظمو التظاهرة كامل المسؤولية عنها.

ولهذه الأسباب كلها، فإن المملكة المغربية ترجو منكم التفضل توجيه نظر الأطراف الأخرى إلى الطابع غير القانوني لهذه التظاهرة، وإلى المخاطر التي تترتب عليها بالنسبة للمشاركين فيها، وإلى التهديد الذي تُشكله على وقف إطلاق النار، مع ما يترتب على ذلك من عواقب لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للاستقرار في المنطقة.

وترجو منكم المملكة المغربية كذلك أن تتفضلوا باتخاذ ما ترونه مناسبا من خطوات لمنع هذه التظاهرات ذات الطبيعة السياسية الواضحة والطابع الاستفزازي الخطير، وأن تصدروا تعليماتكم في هذا الشأن إلى ممثلكم الخاص وإلى قائد قوة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

إن نجاح جهودكم الحالية وجهود مبعوثكم الشخصي يستلزم الحفاظ على جو من الطمأنينة واحترام وقف إطلاق النار الساري، والامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يعيق المساعي المبذولة حاليا لإيجاد حل سياسي توافقي لهذا الخلاف الإقليمي.

وستغدو حكومة المملكة المغربية ممتنة لو عملتم على تعميم هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن وإصدارها بصفتها من وثائق المجلس.